(383) و " تماثيل " جمع تمثال وهو صورة. فبين أنهم كانوا يعملون أي صورة أرادها سليمان. وقال قوم: كانوا يعملون له صورة الملائكة. وقال آخرون: كانوا يعملون له صورة السباع والبهائم على كرسيه ليكون أهيب له، فذكر أنهم صوروا أسدين وفوق عمودي الكرسي نسرين، فكان إذا أراد صعود الكرسي بسط له الاسد ذراعه، فاذا علا فوق الكرسي نشر النسران جناحيهما، فظللا عليه لئلا يسقط عليه شئ من الشمس، ويقال: إن ذلك ممالا يعرفه أحد من الناس، فلما حاول بخت نصر صعود الكرسي بعد سليمان حين غلب على بني إسرائيل لم يعرف كيف كان يصعد سليمان، فرفع الاسد ذراعه فضرب ساقه فقدها فوقع مغشيا عليه، فما جسر أحد بعده أن يصعد على ذلك الكرسي. " وجفان كالجواب " واحدها جفنة وهي القصعة الكبيرة، والجوابي جمع جابية، وهي الحوض الذي يجئ الماء فيه، قال ابوعلي النحوي: إثبات الياء مع الالف واللام أجود، وحذفها يجوز، وقال الاعشى في جفنة: تروح على آل المحلق جفنة * كجابية الشيخ العراقي تفهق (1) وقال آخر: فصبحت جابية صها وجا * كانه جلد السماء خارجا (2) وقال ابن عباس: الجوابي الحياض " وقدور راسيات " يعني عاليات ثابتات لا تنزل، ثم نادى آل داود وأمرهم بالشكر على ما أنعم عليهم من هذه النعمة العجيبة التي أنعم بها عليهم، لان نعمته على داود نعمة عليهم، فقال " اعملوا آل داود شكرا " ثم قال تعالى " وقليل من عبادي الشكور " أي من يشكر نعمي قليل، والاكثر يجحدون نعم ا لجهلهم به، وتركهم معرفته.

_____ (1) تفسير القرطبي 14 / 275 (2) تفسير الطبري 22 / 43 (*)